**المسؤولية الوطنية**

أماني محمد الجهني

كثيراً ما نسمع عن المسؤولية، وهي بمفهومها البسيط التزام الفرد تجاه ما كلف به وحدد له وما تعارف عليه من مسؤوليات والقيام بها على الوجه الأكمل وعدم الإخلال والتقصير بأدائها، وهناك المسؤوليات الاجتماعية والأسرية والصحية والعلمية والاقتصادية وغيرها.

ولكن أين المسؤولية الوطنية؟ أين مسؤوليتنا أمام وطننا الغالي؟ هذا البلد المعطاء بلد الحرمين الشريفين. إن مسؤوليتنا أمام وطننا كبيرة وكبيرة جدا بل هي من أهم المسؤوليات الملقاة على عواتقنا تنطلق من أفضاله علينا والتي طوق بها أعناقنا.

وطني ماذا أقول؟ وماذا أقدم لك؟

سأقدم لك روحي وما ملكت يداي ولكنها لن تكفي! أنت وطني وحبي الأزلي، على أرضك درجت وتحت سمائك عشت ومن هوائك تنفست ومن آبارك سقيت ومن خيراتك تغذيت.

ولأنني عاجزة أن أقدم لك ما تستحق سوف أقدم لك المحافظة على مسؤولياتي تجاهك، سأحافظ عليك في حضري وسفري، سأحافظ على مرافقك وممتلكاتك الغالية في كل مكان وزمان، سأكون مرشداً ودالاً لكل من يسيئ إليك، سأدافع عنك بالود والتفاهم والحوار الهادف، لن أنساك ولن أنشغل عنك.

وما أروع هذه الأبيات:

وطني وإن شغلت بالخلد عنه

نازعتني إليه في الخلد نفسي

قسم الجغرافيا

مقالة منشورة في صحيفة رسالة الجامعة

رابط المقالة:

<http://rs.ksu.edu.sa/63056.html>